

خطبة الإمام المهدي (عليه السلام) عند ظهوره في المقام

ذكرت مجموعة من الأحاديث الشريفة أنّ بداية ظهوره (عليه السلام) يكون في المدينة المنورة ، وإعلان حركته يكون في مكة المكرمة ، وفي المسجد الحرام ، حيث يُعلن حركته ويدعو إليها في خطبة موجزة ذات دلالات مهمّة ، وهي مروية عن الإمام الباقر (عليه السلام) ، ضمن حديث طويل عن ظهور سليله المهدي (عليه السلام) .

يقول الإمام الباقر (عليه السلام) : ثمّ ينتهي الى المقام ، فيصلّي عنده ركعتين ، ثمّ ينشد الله والناس حقّه ، فيقول :

(يا أيّها الناس إنّنا نستنصر الله على من ظلمنا ، وسلب حقّنا ، من حاجنا في الله فأنا أولى بالله ، ومن حاجنا في آدم فأنا أولى الناس بآدم ، ومن حاجنا في نوح فأنا أولى الناس بنوح ، ومن حاجنا في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم ، ومن حاجنا بمحمّد فأنا أولى الناس بمحمّد (صلى الله عليه وآله) ، ومن حاجنا في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين ، ومن حاجنا في كتاب الله فنحن أولى الناس بكتاب الله ، أنا أشهد وكل مسلم اليوم ، إنّنا قد ظلمنا وطردنا ، وبُغِيَ علينا ، وأخرجنا من ديارنا ، وأموالنا وأهاليها وقهرنا ، ألا إنّنا نستنصر الله اليوم كل مسلم) .